أعاقة الذات لدى طلبة الجامعة المستنصرية

د.م نجلاء نزار وداعة م.م اسراء عبد الحسين علي

الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية

مستخلص

هدف البحث الحالي الى التعرف على اعاقة الذات لدى طلبة الجامعة المستنصرية ، والتعرف على دلالة الفروق بإعاقة الذات حسب متغيري الجنس (ذكور–اناث) والتخصص (علمي–انساني)، ولتحقيق اهداف البحث الحالي تم اخذ مجموعة بالطريقة العشوائية الطبقية من طلبة الجامعة المستنصرية بلغ عددها (٤٠٠) طالبا وطالبة، وتم تطبيق مقياس اعاقة الذات الذي تم اعتماده لهذا الغرض، وقد تم التوصل الى ان طلبة الجامعة يستخدمون استراتيجيات اعاقة الذات وبكلا الجنسين.

self-handicapping students of university

Dr. Nagla'a Nazar Weda'a Isra'a Abd-lhussain Ali

Abstract:

The current research aimed at identifying

1. Self-handicapping among students of university.

To achieve the goals of current study the researcher used four instruments consisted scale of self-handicapping (Jones &Rhodewalt, 1982),

The results of current study showed.

1. The university students have self-handicapping.
2. There were no differences statistically significant in the self-handicapping according to the gender and specialization.

مشكلة البحث :

ينفرد الإنسان عن باقي الكائنات بقدرته على تطوير ذاته وفقاً لدوافع مدروسة ومحسوبة من خلال تعامله مع الواقع بعقلانية التفكير والتدبير ووجدانية الإحساس والشعور بإنسانيته، ذلك الشعور الذي يضفي سمات الشخصية كاملةً وفق رؤى وتطلعات وآمال الفرد التي من شأنها أن توضح بجلاء ما يعيشه ذلك الفرد في حياته وتأثره بماضيه وتطلعه لمستقبله.

وقد احست الباحثة كونها احد التدريسيات في الجامعة بانتشار كبير لاستخدام اعاقة الذات وبعد تفحصها عن كثب مع الطلبة والقراءة العميقة لهذه المشكلة والاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت هذ المشكلة منها العربية والاجنبية

ان اعاقة الذات تعني خلق او الادعاء سبق الاداء لتزويد بعذر مقبول لاحتمال الفشل (Jones & Berghlas, 1978, p.34) ، فبهذه الطريقة يمكن للأفراد ان يصونوا تقديرهم وانطباعاتهم عن قدراتهم (Nelren, & Hirt, 2001,p.67).

فالأشخاص ينهمكون في اداء بعض السلوكيات التكيفية وذلك للحفاظ على تقديرهم لذاتهم ويلجؤوا لاستخدام استراتيجية اعاقة الذات ليعكسوا صورة مختلفة تماما عن التي يمتلكونها أصلاً (Baumeister, 1996, p. 5)، فان وجود مستويات كافية من الدافعية وفاعلية الذات تؤدي الى ظهور تأثير تكريس المهمة والمثابرة، بينما تقود فاعلية الذات الواطئة الى تجنب المهمة او الاداء المناط بهم وعدم الانهماك فيعتمد الفرد على سلوكيات اعاقة الذات (Coudevyle,Martio,Gini,&Famos,2008,Martin&bvaules,2002).

وتتلخص مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن التساؤل الاتي هل يستخدم طلبة الجامعة استراتيجيات اعاقة الذات؟

اهمية البحث :

يشهد العالم تغيرات علمية ومعرفية واجتماعية هائلة ولا سيما التقدم الحاصل في النواحي التي تشهد توسعاً معرفياً ومعلوماتياً وتقنياً كبيراً، بحيث أصبح العالم قرية صغيرة يمكن الوصول من خلالها لأي معلومة بفضلِ وسائل الاتصال الحديثة، والتي ساهمت في نقل المعلومات وتبادل الخبرات، والاطلاع على ثقافات العالم والمجتمعات الأخرى والتأثير والتأثر بها إلا إنَّ الانطباع السائد بين أوساط المربين والتربويين يشير الى ضرورة المراجعة المتفحصة لمختلف الاستراتيجيات التعليمية والتربوية التي قد تؤثر بصورة سلبية او ايجابية على الطلبة.

يعد الطلبة من شرائح المجتمع المهمة باعتبارهم ثروة لكل امة تنشد الرقي والتقدم وخصوا الامة التي لها تاريخ عريق مثل الامة العربية والعراق، وطاقة حيوية متدفقة لها القدرة على رسم ملامح المستقبل الواعد والحركة والتجديد وذلك لامتلاكهم طاقات وإمكانات علمية، وصحية، ونفسية، تؤهلهم للعب هذا الدور. تعد ان مرحلة الشباب من المراحل المهمة وفيها تميل الشخصية للثبات وتنمو لديه ثقته بنفسه كونه فرداً له كيان سواء في الدراسة او العمل على بناء مستقبل الوطن، وذلك لوجود دافع تأكيد الذات بصورة أكثر إلحاحاً من المراحل السابقة. (كمال ، ١٩٨٣ : ٦٨٢) (موس وكاجان ،١٩٨٦ :٢٧٣).

ينهمك الأشخاص في بعض السلوكيات التكيفية في محاولة منهم للحفاظ على تقديرهم لذواتهم فتكون نتيجة انشغالهم بمقارنات اجتماعية متدنية وهو السبيل الذي يؤدي بهم إلى استخدام بعض الاستراتيجيات التي تساعد الفرد للتعامل مع نفسه والتي لا تعتمد على التقييم الاجتماعي أو معايير الأداء آو استحسان الآخرين فهي تدفع بالسلوك العقلي المعرفي باتجاه عملية عناية الشخص بذاته والآخرين أكثر مما تدفعه إلى تحريك الحاجة إلى تحقيق منجزات أكبر ومعرفة أفضل أو أداء أكثر مقارنةً بالآخرين مما يجنبه تأثير النتائج المعقدة للحكم السلبي على الذات عند الفشل

وفي ظل السياقات التفاعلية الإنسانية غالباً ما يحاول المرء المحافظة على بعض الصفات الايجابية التي تعزز ذلك التفاعل وقد يرجع السبب في ذلك إلى طبيعة البنى المعرفية التي يتصف بها ويمتلكها الإنسان دوناً عن الكائنات الأخرى وقد يؤدي ذلك إلى نشوء نوع من القلق الاجتماعي يسيطر على أفكار الشخص وسلوكياته .

فمن هذه الاستراتيجيات التي قد يلجا لها الافراد حفاظا على تقديرهم لذواتهم وتجنب الفشل المحتمل اعاقة الذات، ان مصطلح اعاقة الذات تم استعارته من نظرية العزو (١٩٥٨) وبعد ذلك قدم كل من جونز وبيركلاس (Berglas, Jones,1978) مصطلح اعاقة الذات (Self-Handicapping) (Arkin, 1998, p. 313) كمتغير مهم يتم دراسته بشكل منفصل عن هذه النظرية، ويشمل مصطلح اعاقة الذات على مدى واسع من السلوكيات مثل التلكؤ و عجز في السعي وعدم الفرصة للتدريب وغيرها (Banmeister, &Tice,1985; Waruer, & Moore, 2004)، فإعاقة الذات تسند تقدير الفرد لذاته على المدى القصير بتهيئة عذر مقبول للأداء الضعيف (Convington,2000, p.65)، وان استمرار اعاقة الذات هي استراتيجية التكيف السيء الذي يتصف بتجنب المهمة والتوقعات الفاشلة والاعذار والعزو الخارجي التي يكون له تأثيرات سلبية على مفهوم الذات (Maata,statin, & Nurmi, 2002,p.25).

وتمكن اعاقة ذات الافراد في الاستدماج الخارجي للفشل وتحمي استحقاق الذات او جدارة الذات عن طريق اعاقة العلاقة الارتباطية بين الكفاءة والاداء (Brown, & kimble, 2009)، وفي حالة حدوث الفشل يمكن لعزوه للقدرة ان يقلل من اهمية الفشل وهكذا توصف سلوكيات اعاقة الذات على انها استراتيجيات حماية تسمح للفرد بحفظ وابراز صورة ذات ايجابيه (Feick, & Rhodewalt, 1997) .

اما بالنسبة الافراد الذين يكون لديهم الفشل مقبولاً على انه نتيجة كامنة لمحاولاتهم أو مساعيهم ويمتلكون وجهة نظر واقعية لمواطن قدرتهم وضعفهم، وانهم يضعون أهدافا ممكنه التحقق ويثابرون بطريقة تسمح للوصول لها فهؤلاء افراد يمتازون بالكمالية التكيفية، اما الافراد الذين يميلون الى وضع

اهداف غير واقعية وعالية المستوى ويصبحون مجبرين على تحقيقها وهم لا يسامحون انفسهم على الفشل وبالتالي ينتج الفشل عن التقييم الذاتي النقدي(Maata,statin, & Nurmi, 2002,p.25).

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

١- اعاقة الذات لدى طلبة الجامعة.

٢- مستوى دلالة الفروق بإعاقة الذات تبعا لمتغير الجنس (ذكور-اناث) التخصص(علمي-انساني).

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠١٥ – ٢٠١٦) ولكلا الجنسين ولكلا التخصصين ومن الدراسات الصباحية فقط.

تحديد المصطلحات :

اولاً : اعاقة الذات (Self- Handicapping) عرف كل من :

١. تعريف Zuckerman & Tsai (2005) وهي الاعاقة الناشئة من الاعاقات والموانع التي تعترض الاداء الامثل للمهمة (Zuckerman & Tsai, 2005, p. 32).
٢. تعريف Baunmeister & Tice (1985) هي مدى واسع من السلوكيات مثل التلكؤ ، وتعاطي المواد المخدرة ، وعجز في السعي وعدم الفرصة للتدريب (Baunmeister&Tice,1985, p.65).
٣. تعريف Jones & Bergla(1978) هي خلق ادعاء المعوقات/ حالة من اللوم التي تسبق الاداء وتزيد بعذر مقبول لاحتمال الفشل (Jones & Bergla, 1978, p. 79)
٤. تعريف Kelley (1978) اعاقة الذات هي اللوم الذي يوجهه الفرد لذاته اذا ما اخفق في أدائه (Jones ,1978,p.407)
٥. تعريف Jones & Rhodewalt (1982) هي أي عمل أو اختيار للأداء يهيئ الفرصة لتبرير الفشل لغرض الحفاظ على تقدير الذات وحماية الفرد لنفسة من خلال اتخاذ أعذار تتعلق بأحداث مستقبلية يمكن ان تعوق نجاحه(Jones & Rhodewalt 1982, p. 23).

وقد اعتمدت الباحثة تعريف جونز و رودويلت (Jones, & Rhodewalt) المذكور سابقاً تعريفاً نظرياً لإعاقة الذات.

التعريف الاجرائي للإعاقة الذات :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص عند استجابته للمقياس المعتمد في البحث الحالي.

الاطار النظري

إعاقة الذات

عام (١٩٨٤) ظهرت الأسس التصورية لاكتشاف بداية إعاقة الذات حيث أشارت بداية الدراسات عن النمو المعرفي التي استندت على مبادئ بياجيه (Piagetian) والتي تعتبر الأساس لدراسة إعاقة الذات، وبالأخص فأن بداية أكثر الأنماط الشكلية للتفكير والتي تقبل بالأفكار المجردة مرتبطة بالمراهقة المبكرة، فالإعاقة الذاتية استراتيجية للعزو يتطلب من الإفراد وجود قدرة معرفية لديهم لتمكينهم من التميز بين المفاهيم المجردة مثل لجهد والقدرة، واثبت دراسة(Kimble,1998) بأن بعض الأطفال يمارسون انسحاب الجهد كاستراتيجية للإعاقة الذاتية، لكن الأطفال الأكبر سنا يستخدمون الإعاقة الذاتية بأسلوب أكثر تطورا (Ferrari, J. R., & Tice, D. M. 2000 p. 75)، وإعاقة الذات كونها تنشا عن الإعاقات او الموانع التي تعترض الأداء(Zuckermann , &Tsai, 2005, p.34) . فهي تشتمل على مدى واسع من السلوكيات مثل التلكؤ prcralination وعجز في السعي، وعدم الفرصة للتدريب. (Baumeistel ,& ,Tice:1985).

واكدت دراسة ايلكندا(Elkind, 1984 ,p.32) الى ان الإفراد لهم مستويات مختلفة من النضج المعرفي cognitive maturity وأن مصطلح (أعاقة الذات) تم استخدامه لتعريف مستوى من التطور المعرفي الذي يكون للإفراد فيه القدرة على فهم المفاهيم المجردة conceptsabstract. فمن وجهة نظر التطور المعرفي ان الإعاقة الذاتية يجب إن تكون محددة لمجاميع عمرية معينة. وإن المفكرين المجردين ومن ضمنهم المراهقون قد وصلوا إلى مستوى من التطور المعرفي يجعلهم قادرين على فهم كيفية قيام الآخرين بترجمته محاولاتهم وفشلهم الى واجبات منجزة . بدلاً عن ذلك، فان المفكر الصلب الفعال,concrete operational thinkers ومن ضمنهم الأطفال الصغار قد لا يملكون المستوى المطلوب من النضج المعرفي لفهم كيفية عمل الإعاقة الذاتية، فهناك دليل على أن الأطفال في سن ١٢ سنة قادرين على التميز بين مراحل الفكر الصلب الفعال والفكر الشكلي الفعال.

وان إعاقة الذات ارتبطت بمجتمع غير أكلينكي مع مدى واسع من النتائج السلبية مثل مستويات علية من القلق والانجاز الأكاديمي الضعيف

(Kearn,Forbes, &Marshall,2008: Zuekermann , & Tsaif, 2005,p.73)

وبما ان إعاقة الذات تتضمن خلق أو ادعاء بأن المعوقات تسبق الأداء وتزيده بعذر مقبول لاحتمال الفشل وبهذه الطريقة يمكن للإفراد أن يصونوا تقديرهم لذاتهم وانطباعاتهم عن قدرتهم، وقد حددت الكثير من الأبحاث على مدى واسع من السلوكيات المستعملة بهذه الطريقة والعديد من العوامل الموقفية والفروق الفردية التي تتوسط إعاقة الذات . وان بعض المتغيرات التي تؤكد إعاقة الذات فمثل وثاقة الصلة بالذات تزيد من إعاقة الذات وتجعل الأداء أكثر أهمية وخطورة للفرد وان بعض المتغيرات

الأخرى مثل الشك في تقدير الذات، كما ان خبرة النجاح الغير متوقع تزيد من اعاقة الذات الذي يقود الفرد إلى الشعور بثقة اقل في قدرته على الأداء الجيد وان هذا يكون متطابقاً ضمن نظرية إعاقة الذات (Berglas&Jones,1978) .

مفهوم إعاقة الذات

وأن الإعاقة الذاتية صممت لإرباك تقيم القدرة عندما يكون هناك أمكانية للفشل (1985:p. 236، Berglas)، حيث وصفت مارتن (Martin) الإفراد الذين يعيقون ذاتهم وذلك من خلال وضع العوائق في طريق نجاحهم ، فيلتمسوا لأنفسهم الأعذار في حالة فشلهم في أدائهم فعلى سبيل المثال الطلبة الذين كانت درجاتهم متدنية في الامتحان فهم يلتمسون الأعذار خشية صفة الغباء (Martin,2003b,P.47) .

ونتيجة العديد من الدراسات والأبحاث أكدت مارتن (Martin) على أساليب متنوعة قد يلجا لها الفرد في إعاقة ذاته ومنها (التأجيل والتسويف، المماطلة وإضاعة الوقت، التماس الأعذار والهروب من انجاز ما مطلوب انجازه ...)(Martin,2003 , P.242).

ان أستخدم الإفراد مثل هذه الاستراتيجيات لتجنب نتائج الفشل، يتطلب من الإفراد التفكير بشكل تجريدي. فالطلبة الذين يغشون في الاختبارات الأكاديمية يهتمون بإظهار إمكانياتهم إمام الآخرين وهكذا يصبح الغش استراتيجية قابلة للتطبيق فقط عندما يكون الإفراد قادرين على إدراك ان الغش سيسمح للآخرين بتفسير أدائهم على أنه كفاءة، وبما ان بداية الغش يظهر في المرحلة الأولى من سن المراهقة(Anderman, Griesinger,& westerfield, 1998, p.87)

وهناك ميزتان للإعاقة الذاتية توضحان بأن الفكرة المجردة abstract thought هي أيضاً مرتبطة بالإعاقة الذاتية .

الأولى ، إحدى فرضيات نظرية الإعاقة الذاتية وهي إن الإفراد يستفيدون بشكل ساذج مما وصفه (Kelley, 1971) بمبادئ الخصم و الزيادة (principles of discounting and augmentation.)، فمبادئ الخصم يعني عندما تكون النتيجة مرتبطة بأكثر من سبب محتمل فأن الرابط بين النتيجة والإفراد يكون ضعيفا، وعلى الضد فأن مبادئ الزيادة تشير إلى إن العزو ألسببي لعامل معين يكون مدعوما عندما تكون النتائج ظاهرة رغم وجود العوامل المعطلة McCrea, (2008, p.43)، كما إن النتائج المحتملة للمحاولات عند انجاز الواجبات هي إما النجاح أو الفشل. باستخدام مبادئ كيلي(Kelley, 1971) فأن الفشل يعزو إلى الإعاقة وليس القدرة، إذا ما حدث الفشل بوجود الإعاقة وعلى العكس من ذلك هناك قدرة معززه إذا ما حدث النجاح، لان النجاح ظهر رغم وجود الإعاقة، أما الفرضية الثانية، فإنها تعتبر الإفراد بحاجة إلى إن يكونوا قادرين على التميز

بين الجهد والقدرة، كي يستخدموا الإعاقة الذاتية وذلك بالقدرة على التفكير بتجريد(p.65 , Covington, M. V. 2000).

النظريات المفسرة لإعاقة الذات

ادلر : (نظرية المجال علم نفس الفردي)

يعد ادلر احد مؤسسي مدرسة التحليل النفسي بزعامة فرويد. وقد اتفق كل من فرويد و ادلر على ان عمليه الكبت والاستقصاء اللاوعي ووجود اللاوعي هي الأسس الرئيسية لنظرية التحليل النفسي، وقد اختلفا حول العوامل البيولوجية (الغريزة الجنسية) التي اهتم بها فرويد، بينما أكد ادلر على العوامل الذاتية النفسية كالأداء والقيم والمثل ثم انشق ادلر عن فرويد في تفسير السلوك الإنساني وقد فسره بأنه محاولة الفرد السيطرة على الآخرين ما هو الا رغبة في التخلص من الشعور بالنقص من خلال التعويض الناجح في الحياة العملية، والتعويض الزائد يكون على شكل اضطراب في السلوك او اللجوء الى المرض وقد اقترح ادلر في الأعوام (١٩٣٠، ١٩٢٩ ، ١٩٢٦) ان الأشخاص يستخدمون وسائل مختلفة كإعاقة الذات لمواجهة أحاسيسهم السلبية وغالبا ما تكون الإعراض عبئاً عليهم، و تعد هذه الوسائل وسائل دفاعية ضد الشعور بالنقص وبين ادلر ان القوه الدافعة للسلوك هي كفاح للتعويض عن مشاعر النقص من خلال السعي لتطوير مشاعر القوه وصنف الشعور بالنقص على انها احتجاج ذكوري مفترض وان الشعور بالنقص موجود من ذو الولادة حيث يحافظ الافراد على ذواتهم بتطوير وسائل عديدة، كما اقترح ادلر إن الشعور بالنقص يتطور من خلال التقييمات الشخصية لكل من التأثيرات البيئية والعضوية حيث تتضمن التأثيرات العضوية ردود أفعال الأشخاص لما يدركوه من عجز او ضعف في القدرات، وان نقاط الضعف هذه تؤثر في تطور شخصية الفرد مثل الظروف البيئية غير الملائمة، ويرى ادلر إن الإفراد ينهمكون طول حياتهم في الكفاح من اجل التغلب على مشاعر النقص ولكنهم لا يصلون الى التفوق المطلق.

وقد ميز ادلر بين أهداف الشخص السوي والغير سوي فالشخص السوي الذي يضع لنفسه أهدافا واقعية يمكن تحقيقها بينما الشخص الغير سوي يضع لنفسه أهداف غير واقعية خيالية وهو بذلك لا يمكنه تحقيقها فيختلق لنفسه الأعذار، وأكد على الصورة الذهنية المؤلمة المخزونة في الذاكرة والتي تعمل على توليد السلوك الغير سوي وانه لا ينتج من الآثار المتراكمة في الذاكرة وتعد مثيرا لتصرفاته (Degree,1985, p151) وبناء على ذلك فأن الخبرة المؤلمة التي تنتج من الشدائد النفسية التي يقوم الفرد باسترجاعها قد تسمح للإفراد بان يغيروا من واقع المسؤولية على أنفسهم ملقين بها على الآخرين.

وقد أشار (بيرن ، ١٩٦٤) إلى الإعراض النفسية التي يستخدمها الإفراد بوصفها عذرا لمحاوله التهرب من المسؤولية ملقين بذلك على التوقعات المرهقة التي يتوقعها الآخرين كما لاحظ ادلر إن

الافراد الذين يمتازون بإعاقة الذات يستخدمون خبراتهم لتقدير ذاتهم إمام الآخرين ويعد السلوك إليه تعمل لغرض حماية الذات واعتبارها استراتيجية وقائية تعمل لخدمة الذات فتوفير العذر الذي يحمي الذات (Smith&Snyder,1982, p.316).

وقد أشار جونز و بيركلاس (Berglas &Jones 1978) وهم من أوائل العلماء الذين تكلموا عن مفهوم أعاقة الذات عام ١٩٧٨عندما أشار الى ان الأشخاص ذوي صورة الذات الضعيفة الناشئة من بعض العوامل مثل حب مفرط (تدليل الطفل) يمكن أن يكون لديهم ميل أكبر للانهماك في أعاقة الذات من خلال سلوكيات غير قويمة. وافترضا إن الطبيعة الضعيفة لصورة الذات تنشأ لدى الإفراد الذين لديهم شكوكاً في تكرار الأداء الناجح، لأنهم يخشون من أي تقييم يمكن أن يؤكد صورة الذات الضعيفة، وقد بينا أن صورة الذات تتطور في مسارين

يركز المسار الأول : على التحليل المتعلق بالقيمة التبادلية للتعزيز الايجابي في هذا المسار

ويركز المسار الثاني على المشاكل التي تواجه الأطفال المدللين بسبب تاريخ الحب الغير مشروط (بدون قيد أو شرط) .

وأوضح كل من جونز و بيركلاس (Berglas &Jones) (1978) أن بعض الأطفال المدللين ربما تكون لديهم صعوبات في تأسيس مشاعر ثقة تتعلق بالذات، بسبب الإرباك الذي يعتريهم حول فيما أذا كانت التعزيزات الاجتماعية التي يستلموها ملائمة لكفاية الأداء.

وأن المشكلة تبرز عندما يعتقد الإفراد أن الحب والتقدير يستمدان من قدرتهم على ارضاء الآخرين، في مثل هذه الحالات تكون حالات الفشل واضحة ومهددة بشكل كبير و أن تاريخ التعزيز الايجابي غير المتوقع الذي يمكن إن يكون طريق إلى ضعف صورة الذات برغم كونه ايجابي (ناشئ عن عوامل ايجابيه مثل التدليل) وأن التغذية الراجعة للنجاح الغير متوقع يمكن أن تجعل الإفراد غير قادرين على مبدأ حمل صورة الذات الايجابية، بسبب غموض طبيعة المعلومات المتعلقة بالنجاح في مثل هذه الظروف، مما يجعل الإفراد يشكون في قدرتهم، للاحتفاظ أو تكرار المستويات السابقة للأداء، لأنهم غير عارفين بالسلوك الذي يكرر النجاح ومثال على ذلك إذا حصل الإفراد على نجاح غير متوقع يتعلق بقدرتهم في مادة الرياضيات، فأصورة الذات الناشئة عن مادة الرياضيات يمكن أن تكون ايجابيه لكن ضعيفة لأنهم غير قادرين على تحديد لماذا هم جيدين في الرياضيات أو أنهم حقا جيدين، وعندما يواجه هؤلاء الإفراد اختبار في مادة الرياضيات سوف تكون لديهم أعاقة الذات لان نتائج الاختبار ربما لا تطابق صورة الذات الايجابية (Baumeistel ,&,Tice,1985,Warnec,&,Moore,2004).

نظرية العزو Attribution Theory

جاءت هذه النظرية كمحصلة لجهود العالم الأمريكي برنارد واينر Wiener الذي اهتم بتفسير سلوك الأفراد العاديين وغير العاديين من خلال فهم طبيعة العزوات التي يقدمونها كمبررات لسلوكهم، وقد أطلق عليها نظرية اللذة والألم(Pleasure–Pain theory) وترتكز نظرية Wiener في تفسيرها لعزو السلوك الإنساني على ثلاث افتراضات :

أولا : يريد أن يعرف الناس سبب سلوكهم وسلوك الآخرين، خصوصا السلوك المهم بالنسبة إليهم.

وثانياً : تفترض نظرية العزو أن الناس لا يضعون أسبابا لسلوكهم بصورة عشوائية، فهناك تفسير منطقي للأسباب التي نعزو سلوكنا إليها .

وأخيرا السبب الذي نعزو سلوكنا إليه يؤثر في سلوكنا اللاحق، فإذا عزونا سبب فشلنا الى شخص ما فأننا لا نحب ذلك الشخص و بالعكس (Klansmeirer,1985,p223)

إن نظرية العزو تهتم بالعمليات المستعملة في إدراك السببية وان مصطلح العزو يشير إلى أنواع متعددة من المشكلات

وتعد نظرية العزو من أكثر النظريات التي عالجت موضوع الدافعية نحو تحقيق النجاح وتجنب الفشل. فهي تهتم بتفسير وفهم طبيعة العزوات التي يقدمها الأفراد لأسباب نجاحهم أو فشلهم في مجالات الحياة المختلفة، الأكاديمية منها وغير الأكاديمية ، فسميت نظرية الغزو بهذه التسمية نسبة إلى الطرق والأساليب التي من خلالها نعزو السلوك إلى الأسباب فهي تهتم بمدى إدراكنا للآخرين فضلا عن أنفسنا.

وقدم هايدر (Hedir) (1958) من خلال ملاحظاته لأفعال الآخرين مفهوم السببية الشخصية والسببية غير الشخصية من خلال نظرية العزو السببي وأكد على مفهوم السببية وهي الأسباب التي تعزى الى الإعمال الملاحظة (Antaki,1982, p.78: Ernest,1987,p.605).

ويرى هايدر في كتاب علم نفس العلاقات الشخصية (Psychology of Interpersonal) أن علم النفس القائم على المنطق يتضمن الاعتقاد بأن العوامل الداخلية وغير المرئية مثل القدرة والجهد لا تمثل الأسباب الوحيدة للسلوك، فإلى جانب تحليل سلوك الناس بعزوه إلى عوامل شخصية أو(عوامل داخلية تتعلق بالفرد) مثل الجهد أو القدرة، فأننا نلجأ إلى تحليل السلوك بعزوه إلى عوامل موقفية أو (بيئية خارجية) مثل الظروف المحيطة أو الحظ ، فعندما نراقب سلوك الآخرين ، فأننا نميل لأن نعزو ذلك السلوك أما إلى أسباب شخصية أو إلى أسباب موقفية (خارجية)(Antaki,1982,p6) .

فعمل هايدر هذا يعتبر من أهم الأبحاث التي كان لها الدور في بلورت نظرية العزو

وقد حدد هارولد وكيلي(Harold Kelley) الأنماط التي يستند عليها أنموذج المسبب العلمي (Scintific reasoned) وذلك للحصول على المعلومات التي يستخدمها الأشخاص للعزو وتشمل (

التمايز ، الإجماع ، التطابق) فالتمايز يعني مدى تشابه تصرف الفرد في موقف ما مع المواقف الأخرى أو قد يختلف حسب الموقف، إما الإجماع فيقصد به مدى تشابه الدرجة التي يعمل عندها الشخص وتحت نفس الظروف ، بينما يعني التطابق مدى تشابه الدرجة التي يتصرف بها الفرد مع تكرار سلوك عند فترات زمنية مختلفة وبنفس الظروف (Watson,1984,pp.15-16) .

وتأتي نظرية العزو (Attribution Theory) في مقدمة النماذج النظرية التي تبنت المنظور المعرفي – الاجتماعي الذي اختبر عملية الترميز في تفسير مفهوم إعاقة الذات بالاستناد إلى الطريقة التي يفسر فيها الناس الأحداث المؤلمة والإخفاقات الحاصلة في حياتهم إذ إن هذه الفروق في نمط العزو تجعلنا نفسر الأحداث عن طريق الصفات المشتركة فيها على النحو الآتي :-

١. داخلية – خارجية :- ويقصد بها الأحداث التي ينظر إليها الشخص على أنها من صنع يده أكثر من كونها عوامل خارجية ليست من ضمن الذات .
٢. مستقرة – غير مستقرة :- بمعنى أي من الأسباب المؤدية إلى خبرات الفشل والإخفاق التي تتعرض لها الذات ينظر إليها على أنها مواظبة وثابتة عبر الزمن وأيها زائلة وعابرة.
٣. المحدد – العام :- بمعنى ما هو الشيء الذي يؤثر في أشياء في حياتنا أكثر من كونه محدداً بمواقف معينة .(Watson,1984,pp.15-16)

وقد ظهرت الكثير من الأبحاث والدراسات معتمده على المبادئ التي وضعها هايدر في نظرية العزو.

نظرية Horney هورناي (١٩٥٠) (نظرية العلاقات المتبادلة)

لاحظت هورناي أن الحفاظ على تقدير الذات هدف أولي لإعراض إعاقة الذات فالإفراد ذو الإعاقة الذاتية يعيقون تقديرهم لذواتهم حفاظاً على صورتهم المثالية لذواتهم .

وترى هورناي أن هناك اختلافًا بين القلق والخوف في توليد إعاقة الذات، فالخوف رد فعل لخطر معروف وواقعي، أما القلق فهو رد فعل لخطر غامض غير معروف، وفي حالة الخوف يكون الخطر خارجيًا، أما في حالة القلق فيكون الخطر ذاتياً أو متوهماَ، وتهتم كارن هورني بهذا العامل الذاتي المصاحب للقلق والذي يميزه عن الخوف، وهي ترى أن هذا العامل الذاتي يتكون من شعور الفرد بالفشل مع شعوره بالعجز. وهي ترى أيضًا أن بعض العوامل النفسية الداخلية تقوم بخلق الفشل أو تقوم بتعظيمه، وأن شعور الفرد بالعجز يكون متوقفًا على اتجاه الفرد نفسه، ولذلك ترى هورني أن شدة القلق تكون مناسبة للموقف عند الفرد.(Horney,2004,pp3-1).

وترى هورني أن الطفل يشعر بأنه عاجز في عالم عدائي وينشأ هذا الشعور من اضطراب يحصل بين الطفل ووالديه، بسبب عدم وجود الحنان أو العناية الزائدة به أو التذبذب في المعاملة بين الأسلوب الدافئ والأسلوب الصارم، والرفض والقبول أو السيطرة على أرادة الطفل على نحو مباشر او

غير مباشر او افتقاره إلى التوجه الصحيح (Fried & Buchalter, 1997, p. 3). ويفرض هذا الشعور المضطرب على الشخص بأخذ أحد النماذج الثلاثة وهي :

التحرك نحو الناس ، والتحرك ضد الناس والهروب من الناس . وأن الشخص السوي هو الذي يتقبل تلك النماذج ويستطيع أخذ أسلوبه او تغييره نحو تلك النماذج كما تتطلب الظروف، في حين يتحدد الشخص المعاق ذاتيا بأحد هذه النماذج ويكون غير قادر على تغيير أسلوبه . (شلتز، ١٩٨٣، ص١٠٢)، اما التحرك نحو الآخرين هو سعي الفرد الى الحصول على الحاجة إلى الاستحسان، والأشخاص من هذا النوع يتصرفون بسلوك متصنع بهدف الحصول على العطف والاستحسان من الآخرين، والشيء المركزي في هذا الاتجاه هو الشعور بالقلق، والعجز والضعف. ووضحت هورني أن هذه التحركات الثلاثة تمثل محاولة الفرد الغير سوي للتعامل مع صراعاته الداخلية من استراتيجية الإعاقة الذاتية وذلك حفاظاً على تقدير الذات (فهمي، ١٩٦٧، ص٣٣٥-٣٣٦).

الفصل الثالث

اجراءات البحث

مجتمع البحث:

ان مجتمع البحث الحالي يتألف من طلبة كليات الجامعة المستنصرية والبالغ عددها (١٣) كلية ومن كلا الاختصاصين (العلمي، الإنساني) بواقع (٥) كليات تمثل الاختصاص العلمي و(٨) كليات تمثل الاختصاص الإنساني، اذ كان مجموع طلبة الاختصاصات العلمية (٦١١٨) طالبا وطالبة في حين كان مجموع طلبة الاختصاصات الإنسانية (٢٣٦٢٦) طالبا .

جدول (١) توزيع مجتمع البحث وفق متغير التخصص الدراسي

اسم الكلية	الاختصاص	الاختصاص الانساني	الاختصاص العلمي	المجموع
الطب	علمي		٨٩٩	٨٩٩
الصيدلة	علمي		٥٩٩	٥٩٩
طب الاسنان	علمي		٥٤٦	٥٤٦
الهندسة	علمي		١٦٨٦	١٦٨٦
العلوم	علمي		٢٣٨٨	٢٣٨٨
القانون	انساني	١٤٣١		١٤٣١
العلوم السياسية	انساني	٦٨٠		٦٨٠
الادارة والاقتصاد	انساني	٣١٠٣		٣١٠٣
الاداب	انساني	٥٥٧١		٥٥٧١
التربية	انساني	٥٠٥٢		٥٠٥٢
التربية الرياضية	انساني	٤٦٧		٤٦٧
التربية الاساسية	انساني	٧٠٠٤		٧٠٠٤
السياحة	انساني	٣١٨		٣١٨
المجموع الكلي		٢٣٦٢٦	٦١١٨	٢٩٧٤٤

أ- عينة البحث لأساسية (عينة التحليل الإحصائي)

تتألف عينة البحث الحالي من (٤٠٠) طالب من كليات جامعة المستنصرية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية (StratifiedrandomSample) ذات التوزيع المتناسب (Proportional distribution) بواقع (١٨٥) طالباً من التخصصين العلمي و الإنساني (٢١٥) طالبه من التخصصين العلمي والانساني كما في جدول (٢)

ب_ عينة التطبيق والتي تتألف من ٤٠٠ طالب

جدول (٢)

عينة البحث الأساسية

التخصص	الكلية	ذكور	إناث	المجموع
علمي	الهندسة	٣٥	٣٩	٧٤
	العلوم	٤٥	٤٥	٩٠
إنساني	التربية	٥٥	٦١	١١٦
	الاداب	٥٠	٧٠	١٢٠
المجموع		١٨٥	٢١٥	٤٠٠

ثالثاً : اداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي تم استخدام المقياس الاتي:

وصف مقياس اعاقة الذات

اعتمدت الباحثة مقياس (Jones & Rhodewalt, 1982) بعد اطلاعها على دراسات وادبيات ذات صله بموضوع اعاقة الذات، والمقياس ويتكون (٢٥) فقرة موزعة وإن لكل فقرة (٦) بدائل وهي (تنطبق علي بشدة ، تنطبق علي إلى حد بعيد ، تنطبق علي قليلاً ،لا تنطبق علي قليلاً ،لا تنطبق علي الى حد بعيد ، لا تنطبق علي ابداً) ملحق (١) وكانت الفقرات السالبة في المقياس هي (١ ، ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٥) ، اما الفقرات الايجابية فهي (٣ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠) .

وقد تم اختيار هذا المقياس للأسباب الاتية :

١- يتمتع بخصائص سيكومترية عالية

٢- يلائم عينة البحث

٣- سهولة استخدامه لا نه ذو فقرات واضحة

٤- تم ترجمته الى عدد من اللغات

وعلى هذا الاساس قامت الباحثة بمجموعة من الاجراءات لجعل من هذا المقياس صالحا لقياس هذه الظاهرة في البيئة العراقية، ومن هذه الاجراءات هي :

صدق الترجمة :

لغرض تهيئة المقياس ومن اجل تكييفه على البيئة المحلية وذلك لخدمة أهداف قامت الباحثة باستخراج صدق الترجمة له وعلى النحو الاتي :

١- تم ترجمة مقياس إعاقة الذات من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية من قبل الباحثة مع المشرفة وتم توحيدها كنسخة واحدة موحدة .

٢- عرض النسخة على مجموعة من المختصين بعلم النفس ممن يتمتعون بلغة انكليزية جيدة وتم الموافقة عليها بنسبة ٨٥% من قبل الخبراء.

٣- اعادة ترجمة النسخة المترجمة للمقياس من اللغة العربية الى اللغة الانكليزية من قبل مختصين باللغة الانكليزية.

٤- عرض النسختين باللغة الانكليزية، احدهما يمثل النص الاصلي للمقياس، والاخرى تمثل النص المترجم من العربية الى الانكليزية على مختصين باللغة الانكليزية للموازنة بين النسختين للتحقق من دقة الترجمة [*]، فأشاروا الى انهما متطابقتان بنسبة ٩٠%.

عرض المقياس المترجم الى اللغة العربية على مختصين باللغة العربية لغرض التحقق من سلامة الفقرات وهذا ما يسمى بأسلوب الترجمة والترجمة العكسية ، وتبين أن الترجمة صادقة، وأن هناك تطابق تام بين النسختين (الانكليزي والعربي)، حيث تكون المقياس من (٢٥) فقرة. ملحق (٢) المقياس الأصلي مع الترجمة.

صلاحية الفقرات:

بعد صياغة تعليمات المقياس وإعداد فقراته البالغة (٢٥) فقرة وإن لكل فقرة (٦) بدائل، تم عرضها على مجموعة المحكمين وقد تحقق ذلك عند عرض فقرات المقياس على (١٦) خبير من المتخصصين في علم النفس للحكم على صلاحيتها كما في ملحق (٣) وبناءً على آراء الخبراء وملاحظاتهم تم الابقاء على جميع الفقرات البالغة (٢٥) فقرة و باستثناء بعض الفقرات التي اتفق بعض الخبراء على تعديلها لغوياً، وبناءً على اراء الخبراء وملاحظاتهم تم اجراء التعديلات الاتية وكما موضح في الجدول (٣)

[*] السادة أعضاء لجنة الترجمة حسب الدرجة العلمية:
١. أ. د. هيثم العبيدي، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية
٢. أ. د. خديجه حيدر الموسوي، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية .
٣. أ. د. عفاف حسن، كلية التربية، الجامعة المستنصرية
٤- ا.م نغم حسين، كلية التربية، الجامعة المستنصرية .

الجدول (٣)

الفقرات التي تم تعديلها حسب اراء الخبراء

الفقرة	قبل التعديل	بعد التعديل
١٨	احاول تبرير فشلي عندما لا يرتقي أدائي لتوقعات الاخرين	اجد العذر المناسب عندما لا يرتقي أدائي لتوقعات الاخرين
٢٠	لا افضل تناول أي (دواء أو منشطات) لتقوي قدرتي في التفكير	لا افضل تناول أي (دواء أو منشطات) لتقوي مهارتي في التفكير
٢٣	لا ادع مشكلاتي الانفعالية في جانب معين من حياتي تؤثر على أمور اخرى في حياتي	لا ادع مشكلاتي الانفعالية في جانب معين تؤثر على أمور حياتي الاخرى

أعداد تعليمات المقياس

تم وضع تعليمات للإجابة على فقرات المقياس كما موجود بالنسخة الاصلية والتي تضمنت اختيار بديل واحد فقط من بين البدائل السته المخصصة للفقرة بوضع علامة (√) بالحقل المخصص للبديل الذي يناسب المستجيب ومن اجل ذلك قامت الباحثة بما يأتي :

– التأكيد على دقة اختيار البديل المناسب في الاستجابة على كل فقرة من فقرات المقياس .

–عدم الافصاح عن الغرض الحقيقي للمقياس و ذلك للتغلب على التحيز من قبل الطلبة والتأكيد على ان هذه الاجابات لأغراض البحث العلمي فقط وسوف لن يطلع عليها سوى الباحثة

التطبيق الاستطلاعي الاول: (العينة الاستطلاعية):

بهدف التأكد من وضوح تعليمات المقياس وفقراته ومدى فهم أفراد العينة لبدائل الإجابة، تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية عددها (١٥) طالبا وطالبة من كلية الهندسة وكلية العلوم في الجامعة المستنصرية وتبين أن جميع الفقرات واضحة ومفهومة من حيث المعنى والصياغة كما موضح

جدول(٤)

العينة الاستطلاعية

التخصص	الكلية	ذكور	إناث	المجموع
علمي	الهندسة	٤	٤	٧
	العلوم	٤	٣	٧
المجموع		٨	٧	١٥

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس

ان الفقرات ذات التميز العالي هي الفقرات الجيدة في المقياس (Ebel, 1972: 392)، وللإبقاء عليها قامت الباحثة بتحليل الفقرات . وان تميز الفقرات يتطلب الاجراءات الاتية:

١- ترتيب الدرجات التي حصل عليها افراد العينة من اعلى درجة الى ادنى درجة اي ترتيباً تنازلياً

٢- اقتطاع نسبة(٢٧%) من المجموعة العليا والبالغة (١٠٨) استمارة و نسبة (٢٧%) من المجموعة الدنيا والبالغة (١٠٨) استمارة لأجراء عملية التحليل أعاقه الذات كانت اقل درجة في المجموعة الدنيا(٣٢) واعلى درجة (٩٥)، بينما بلغت اقل درجة في المجموعة العليا (١١٧) واعلى درجة (١٨٥) .

٣- احتساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة العليا والوسط الحسابي والانحراف المعياري

٤- تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (العليا والدنيا) للتعرف على دلالة الفروق لكل فقرة بدرجة حرية(214) وقد بلغت القيمة التائية الجدولية (1.96)عند مستوى دلالة (0.05)، كما موضح في الجدول (١٠) وقد تبين ان جميع الفقرات دالة احصائياً

جدول (٥)

القوة التميزية لفقرات مقياس اعاقة الذات

الفقرة	المجموعة العليا (١٠٨)		المجموعة الدنيا (١٠٨)		القيمة التائية	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		مستوى الدلاله
١	٤،٥٤٦٣	١،٤٦٨٥٨	٢،٧٥٠٠	١،٤٨٥٩٢	٨،٩٣٥	داله
٢	٤،٨٦١١	١،٣٦٣٤٦	٣،٠٦٤٨	١،٦٨١٥٣	٨،٦٢٣	داله
٣	٥،٠٠٩٣	١،٠٦٣٣٧	٢،٩٠٧٤	١،٥٥٦٠٤	١١،٥٩٠	داله
٤	٤،٦٨٥٢	١،٣٦١٨٩	٢،٩٩٠٧	١،٥٩٧٢٨	٨،٣١٢	داله
٥	٤،٩٩٠٧	١،٤١٠٨٧	٣،٢٧٧٨	١،٦٢٨٢٢	٨،٢٦٣	داله
٦	٤،٩٨١٥	١،٣٨٠٦٥	٣،٠٥٥٦	١،٥٨١٦٣	٩،٥٣٣	داله
٧	٥،٣٤٢٦	١،١٢٠٤٣	٣،٣٣٣٣	١،٥١٦٢٧	١١،٠٧٥	داله
٨	٥،٢٧٧٨	١،٠٩٢٣١	٢،٩٧٢٢	١،٦٠٨٧٣	١٢،٣٢٢	داله
٩	٥،٦٢٩٦	٦،٠٣٥٠٩	٢،٨٢٤١	١،٥٤٥٧٤	٤،٦٨٠	داله
١٠	٥،٥٠٩٣	٠،٨١٤٥٣	٣،٣١٤٨	١،٦٤٤٢٩	١٢،٤٢٨	داله
١١	٥،٢٢٢٢	١،٠٧٠٧١	٣،٥٠٩٣	١،٦٠٨٩٤	٩،٢١١	داله
١٢	٥،٣٠٥٦	١،٠٤٥٣١	٢،٩٩٠٧	١،٦٤٣٤٣	١٢،٣٥١	داله
١٣	٥،٣٨٨٩	١،٠٥٧٥٣	٣،٤٦٣٠	١،٦٧٦٨١	١٠،٠٩٦	داله

الفقرة	المجموعة العليا (١٠٨)		المجموعة الدنيا (١٠٨)		القيمة التائية	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		مستوى الدلاله
١٤	٥،٢١٣٠	١،٠٥٩٤٦	٣،٠٩٢٦	١،٦٠٩١٦	١١،٤٣٧	داله
١٥	٥،٣٧٩٦	٦،٠٨٦١٧	٢،٨٧٠٤	١،٥٨٣١٦	٤،١٤٧	داله
١٦	٥،٠٦٤٨	١،٢٠٩٥٦	٣،١٥٧٤	١،٥٥٩٧٩	١٠،٠٤٣	داله
١٧	٤،٩٢٥٩	١،٢١٢٨٩	٣،٣٨٨٩	١،٦٣٣٩٥	٧،٨٥٠	داله
١٨	٤،٦٨٥٢	١،٥٣٨٥٩	٢،٩٢٥٩	١،٦٠٤٣٤	٨،٢٢٥	داله
١٩	٥،٠٦٤٨	١،٢٤٧٦٠	٣،٠٣٧٠	١،٧٠٧١٩	٩،٩٦٦	داله
٢٠	٤،٧٦٨٥	١،٣٩٨٣١	٢،٩٦٣٠	١،٦٢٨٧٥	٨،٧٤١	داله
٢١	٤،٦٢٠٤	١،٤١٨٩٥	٢،٩١٦٧	١،٥٥٩٥٧	٨،٣٩٧	داله
٢٢	٥،٢٣١٦	١،٠٩٨٩١	٣،٣١٤٨	١،٦٥٥٦٢	١٠،٠٢٥	داله
٢٣	٤،٩٠٧٤	١،٤٨٢٢١	٣،٢٤٠٧	١،٦٥٥٦	٧،٨٢١	داله
٢٤	٥،٢٣١٥	١،١٢٤١٣	٣،١٤٨١	١،٦٣٩٥٥	١٠،٨٩١	داله
٢٥	٤،٨٧٠٤	١،٤٨٥٧١	٢،٨٧٠٤	١،٦١٨١٩	٩،٤٦١	داله

الخصائص القياسية لمقياس اعاقة الذات :

. صدق المقياس Validity Scale:

يعتبر الصدق من الخصائص السيكومتريه المهمة التي يجب توافرها في المقياس قبل ان يطبق على عينة البحث (Harrison, 1983, p. 11)، فالصدق ينبغي ان يقيس المقياس الخاصية او الصفة او السمة التي وضع لأجلها، فالاختبار يعد صادقا عندما يكون صالحا لقياس ما وضع لأجله (الزوبعي،١٩٨١، ص٣٩)، وتم التحقق من صدق المقياس في البحث الحالي وذلك باستخدام الباحثة نوعان من الصدق وهما : الصدق الظاهري، صدق البناء:

أ. الصدق الظاهري: Face – Validity

ان من المقومات الاساسية لأداة البحث هو توفر الصدق فهو المحدد الاساسي لعملية القياس بأكملها فتكون اداة البحث صادقه عند قياس ما وضعت من لقياسه (الزوبعي واخرون ،١٩٨١، ص٣١) وذكر ايبل (Ebel) ان الطريقة المثالية لتأكد من الصدق الظاهر للمقياس هو عرض فقراته على عدد من الخبراء لتأكيد صلاحيتها ملحق (٥) لقياس الخاصية المراد قياسها (Ebel,1972:555) ، وتحقق هذا النوع من الصدق كما تم الاشارة اليه بصلاحية الفقرات.

ب. الصدق البنائي: Construct Validity

يتم التحقق من صدق البناء من خلال **إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس**

لقد تم التحقق من هذه الخاصية بإيجاد علاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس وذلك من خلال احتساب قيمه معامل الارتباط بين درجة كل فقره مع الدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) ، حيث كانت معاملات الارتباط بكل الفقرات دالة إحصائيا عند حساب القيمة التائية لأقل معامل ارتباط والبالغ (٠،٢٢٩) وبلغت القيمة التائية (٤،٦٩٤) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١،٩٦) عند مستوى (٠،٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)

جدول (٦)

قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس اعاقة الذات

ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط	ت	قيمة معامل الارتباط
١	٠،٤٨٧	١٠	٠،٥٧٩	١٩	٠،٤٧١
٢	٠،٣٧٢	١١	٠،٤٩٢	٢٠	٠،٤٣٥
٣	٠،٤٣٩	١٢	٠،٥٧١	٢١	٠،٣٨٩
٤	٠،٤٢٥	١٣	٠،٥٥٣	٢٢	٠،٤٨٥
٥	٠،٤٠٠	١٤	٠،٥٢٦	٢٣	٠،٤٢٩
٦	٠،٤٥٧	١٥	٠،٣٦٤	٢٤	٠،٥٥١
٧	٠،٥٤٨	١٦	٠،٥٠٤	٢٥	٠،٤٣٤
٨	٠،٥٣٢	١٧	٠،٤٢٢		
٩	٠،٣٨٩	١٨	٠،٤٠٨		

ثبات المقياس (Reliability of Scale)

يشير الثبات إلى درجة استقرار المقياس عبر الزمن، واتساقه الداخلي ودقته فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الأفراد (عودة، ١٩٨٥: ١٤٤)، وتم التحقق من ثبات المقياس بالطرائق الآتية:

أ. طريقة الاختبار وإعادة الاختبار:(Test- Retest Method)

تم إيجاد الثبات بهذه الطريقة من خلال تطبيق الاختبار مرتين ، وبفاصل زمني مدته (١٥) يوماً على عينة عشوائية طبقية مؤلفة من (٥٠) طالباً وطالبة من كلية التربية المستنصرية وتم استخراج معامل الثبات من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني .وبلغ معامل الارتباط (٠,٧٥) وعند حساب القيمة التائية لمعامل الثبات بلغت (٢٢،٦٣٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٢،٠٢١) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٤٨)

ب. طريقة الاتساق الداخلي:(Internal consistency Method)

يدعى معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة بمعامل الاتساق الداخلي للمقياس والثبات الذي يبين قوة الارتباط بين فقرات المقياس (ثورندايك وهيجن ١٩٨٩: ٧٨) وتمثل معادلة الفا–كرونباخ متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة المقياس إلى أجزاء مختلفة وهو بذلك يمثل ارتباط بين أي جزئيين من أجزاء المقياس(ابو علام، ١٩٩٠: ١٥٨)

باستعمال معادلة (الفاكرونباخ) وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٨٢٥ ,٠).

الخصائص الاحصائية لمقياس اعاقة الذات :

قامت الباحثة باستخراج الخصائص الاحصائية وكما موضح في الجدول ادناه:

جدول (٧)

المؤشرات الإحصائية لمقياس اعاقة الذات

الإحصاء الوصفي	الدرجة	الإحصاء الوصفي	الدرجة
المتوسط	١٠٤،٤٦١٢	تفلطح	١٠،٦٥
الانحراف المعياري	٢٠،٨٤٥٠٣	المدى	١٥٣،٠٠
الوسيط	١٠٧،٠٠٠٠	اصغر درجة	٣٢،٠٠
المنوال	١٠٥،٠٠	أعلى درجة	١٨٥،٠٠
الالتواء	٠،٤٤٦	المدى	

وهذا يشير الى ان ظاهرة أعاقة الذات تتوزع توزيعاً طبيعياً في المجتمع مما يعني استخدام الاحصاء المعلمي

المقياس بصورته النهائية:

بعد التحقق من الخصائص القياسية المتمثلة بمؤشرات الصدق والثبات، أصبح مقياس اعاقة الذات بصيغته النهائية مكوناً من (٢٥) فقرة ملحق (٤)، وبذلك فان الدرجة الكلية للمقياس في حدها الأعلى (١٥٠)، وفي حدها الأدنى (٢٥) درجة، وبمتوسط فرضي (٨٧,٥) درجة، وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة البحث الأساسية، والجدول (٧) يوضح المؤشرات الإحصائية لمقياس إعاقة الذات.

الفصل الرابع

عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة على وفق أهدافها

أولاً– التعرف على اعاقة الذات لدى طلبة الجامعة:

لقد أظهرت النتائج بعد تطبيق مقياس اعاقة الذات على عينة البحث، وتبين أن متوسط درجات مقياس اعاقة الذات لدى طلبة الجامعة من الذكور والإناث المشمولين بالبحث هو (١٠٤،٤٦١٢) انحراف معياري مقداره (٢٠،٨٤٥٠٣) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٨٧،٥) درجة، يلاحظ أنه أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس. وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائيه المحسوبة والبالغة (١٥،٧٤) أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩)، مما يعني أن طلبة الجامعة يتمتعون بإعاقة ذات وكما موضح في الجدول (٨).

جدول (٨)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الفرق بين متوسط درجات اعاقة الذات الالية والمتوسط الفرضي للمقياس لدى عينة البحث

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
اعاقة الذات	٤٠٠	١٠٤،٤٦١	٢٠،٨٤٥٠٣	٨٧،٥	١٥،٧٤	١،٩٦	دالة عند ٠,٠٥

ثانياً: مستوى دلالة الفروق بإعاقة الذات تبعا لمتغير الجنس (ذكور–اناث) التخصص (علمي–انساني).

للتعرف على الفروق في اعاقة الذات على وفق متغيرات النوع (ذكور–إناث) والتخصص الدراسي (علمي–إنساني).استخدمت الباحثة أسلوب تحليل التباين الثنائي لمعالجة البيانات، كما موضح في الجدول (٩).

جدول (٩)

عدد الافراد	المتغير	المتوسط	الانحراف
١٨٥	ذكور	١٠٢،١٠٣١	٢١،١٦٩٦٩
٢١٥	أناث	١٠٤،٢٣٧٢	١٩،٥٤٦٣٦
١٦٤	علمي	١٠٣،٤٥١٢	٢١،٠٧٧٨٠
٢٣٦	أنساني	١٠٥،١٦٦٠	٢٠،٦٩٦٨٩
٤٠٠	المجموع الكلي		

اما تحليل التباين لمعرفة فروق اعاقة الذات على وفق متغيرات الجنس (ذكور – اناث) والتخصص الدراسي (علمي – انساني) جدول (١٠)

جدول (١٠) تحليل التباين لمعرفة فروق اعاقه الذات

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
				المحسوبة	الجدولية		
الجنس	٦٣,٧٨٢	١	٦٣,٧٨٢	٠,١٤٦	٣،٨٦	٠,٧٠٢	**غير داله**
التخصص	١٨٨,٠٣٢	١	١٨٨,٠٣٢	٠,٤٣٢	٣،٨٦	٠,٥١٢	
الجنس× التخصص	٥٨١,٧٥١	١	٥٨١,٧٥١	١,٣٣٦	٣،٨٦	٠,٢٤٩	
الخطأ	١٧٢٠٦٠,٠٨٠	٣٩٥	٤٣٥,٥٩٥				
الكلي	٤٥٢٨٧٨,٠٠	٣٩٩					

١- الجنس: تبين بجدول (١٠) النسبة الفائية المحسوبة بلغت (٠,١٤٦) وهي أصغر من النسبة الفائية الجدولية (٣،٨٦) عند درجة حرية (١) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) وبذلك تكون الفروق في اعاقة الذات تبعاً لمتغير الجنس غير دالة إحصائياً.

٢- التخصص: أن النسبة الفائية المحسوبة بلغت (٠,٤٣٢) وهي أصغر من النسبة الفائية الجدولية (٣،٨٦) عند درجة حرية (١) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) وبذلك تكون الفروق في اعاقة الذات تبعاً لمتغير التخصص غير دالة إحصائياً.

٤- تفاعل الجنس * التخصص: بالنسبة للتعرف على التفاعل بين متغيري الجنس التخصص في اعاقة الذات تبين أن النسبة الفائية المحسوبة بلغت (١،٣٣٦) وهي أصغر من النسبة الفائية الجدولية (٣،٨٦) عند درجة حرية (١) وبمستوى دلالة (٠،٠٥) وبذلك تكون الفروق في اعاقة الذات تبعاً للتفاعل بين متغيري النوع * التخصص غير دالة إحصائياً

المصادر العربية :

- أبو علام، صلاح الدين محمود .(٢٠٠٩). تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الخانجي، القاهرة .
- ثورندايك، روبرت، وهيجن، اليزابيث. (١٩٨٩). القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة. زيد عبد الله الكيلاني، وعبد الرحمن عدس، مركز الكتاب الأردني، عمان
- الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم وبكر ، محمد الياس والكناني ، ابراهيم عبد الحسن (١٩٨١). الاختبارات والمقاييس النفسية ، وزارة التعليم العالي ، جامعة الموصل
- شلتز، دوان (١٩٨٣). نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي، وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد، العراق .
- عودة، أحمد سليمان وملكاوي، فتحي حسن (١٩٩٢). أساسيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس، ط٢، أربد، مكتبة الكناني
- كمال، علي (١٩٨٨) ، النفس ، انفعالاتها ومراجعها وامرضها وعلاجها ، ج١ ، ط٤.
- ابين، دالاس ، وجرين .(١٩٨١). مفهوم الذات ، ترجمة فوزي بهلول ، دار النهضة العربية، القاهرة.
- موسى، بول كونجر ، جون وكاجان ، جيروم ، ١٩٨٦. اسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، ترجمة احمد عبد العزيز سلامة ، الطبعة الاولى ، الكويت ، مكتبة الفلاح .

References

- Adler , A. (1956). The neurotic disposition .In H., Ansbacher&.R., Anshabcher (Eds.), The individual psychology of Adler(pp.239-262)
- Anderman EM, Griesinger T, Westerfield G. 1998. Motivation and cheating during early adolescence. J. Educ. Psychol. 9..84–93.
- Antaki, C. Brewin, C. (1982) " Attributions and psychological change. Applications of Attributional theories
- Arkin , & Oleson, K. C. (1998). Self-handicapping. In J. M. Darley & J. Cooper (Eds) Attribution and social interaction. The legacy of Edward E. Jones (pp. 313-371) Washington, DC. American Psychological Association
- Banmeistel . R . F . Hamilt on .J.C . & Tice . D.M . 1985 Public Versus Private expectancy of success Confidence booster or Peformance Pressure ? Journal of Personlity and social PSYCHOLOGY .48.1447.

- Berglas , S., & Jones, E. E. (1978). Drug choice as a self-handicapping strategy in response to noncontingent success. Journal of Personality and Social Psychology
- Burns, (1980). Feeling good. The new mood therapy. New York. The New American Library Inc.
- Coudevylle, Martin Ginis , & Famose . (2008) . Determinants of self – handicapping strategies in sport and their effects on athletic performance social Behavior and Personality .
- Ebel,.(1972). Essentials of Educational Measurement, Newjersy. Englewood Cliffs Frrentice- Hill .
- Feick, & Rhodewalt, (1997). The double-edged sword of self- handicapping. Discounting, augmentation, and the protection and en- hancement of self-esteem. Motivation and Emotion
- Grzegork , Slany , Franze ,& rice , 2004.Self-criticism, dependency ,self-esteem and grade point average satisfaction among clusters of Perfectionists and nonperfectionists . Journal of Counseling Psychology , 192
- Horney ,(1950) . Perfectionism . Comprehensive Pschiatry , 6,94-1.3
- Jones, & Berglas , (1978). Control of attributions about the self through self-handicapping strategies. The appeal of alcohol and the role of underachievement. Personality and Social Psychology Bulletin.
- Kelley, (1971). Attribution in social interaction. Morristown, NJ. General Learning Press
- Kimble, Kimble, & Croy, (1998). Development of self-handicapping tendencies. *The Journal of Social Psychology, 138* (4), 524-535.
- Maatta. Stattin & Nurmi , (2002), Achievement strategies at school ; Types and correlates Jonurnal of Adolescence, 25 ,31-46.
- Martin, Marsh, Williamson, & Debus, (2003). Self- handicapping, defensive pessimism and goal orientation. a qualitative study of university students. Journal of Educational Psychology, 64.
- McCrea, Hirt, Hendrix, K. L., Milner, B. J., & Steele, N. L. (2008). The Worker scale: Developing a measure to explain gender differences in behavioral self-handicapping. Journal of Research in Personality
- Rhodewalt , (1998) ,Self- Handicapping , Utah, University press.
- Rhodewalt, (1990). Self-handicappers. Individual differences in the preference for anticipatory, self-protective acts.

- Smith, T. W., Snyder, C. R., & Handelsman, M. M. (1982). On the self-serving function of an academic wooden leg: Test-anxiety as a self-handicapping strategy.
- Warner, & Moore, S (2004) Excuses excuses ;Self – handicapping in an Australian adolescent sample , Journal of Youth and Adolescence
- Zuekermann , & Tsaif –2005 , Costs of self – handicapping, Jourual of Personality , 73,411-442.